مقدمة تعبير عن حقوق الحيوان

حقوق الحيوان هي مبادئ أخلاقية ترتكز على الاعتقاد بأن الحيوانات كائنات تستحق العيش كما تشاء دون التعرض لرغبات البشر، على سبيل المثال في العديد من البلدان يهتمون بحقوق الإنسان لحماية بعض الحريات مثل الحق في التعبير وعدم التعرض للتعذيب والوصول إلى الديمقراطية وبالطبع هذه الحقوق مقيدة اعتمادا على العرق والطبقة والجنس، ولكن بشكل عام تحمي حقوق الإنسان المبادئ الأساسية لما يوفر له حياة كريمة، وكذلك تهدف حقوق الحيوان إلى الشيء نفسه لذلك نجدها تتعارض على نحو مباشر مع استغلال الحيوانات بما في ذلك الحيوانات التي يستخدمها البشر لأسباب متنوعة، سواء كانت للطعام أو لإجراء التجارب، كما يمكن أيضًا انتهاك حقوق الحيوان عندما يتعلق الأمر بتدمير الإنسان للموائل الخاصة به؛ مما يؤثر سلبًا على قدرة الحيوانات على عيش حياة سليمة، إذ إنّه من صفات البشر الرّحمة مع المخلوقات كافّة، ومن أهم تلك المخلوقات الحيوانات؛ لأنّها تَعجز عن الدفاع عن نفسها ومُواجهة قسوة البشر الذين قد يتعرضون لها بالأذية، ويتسبّبون لها بالألم والإهمال، وأحيانًا تصل الأذية بتلك الحيوانات إلى الوفاة، يتوجب علينا حماية حيواناتنا التي نمتلكها، وتوفير الحماية للحيوانات كافّة والدفاع عنها حتى البريّة منها.

تعبير عن حقوق الحيوان

تتجلى أخلاق الإنسان الكريم في الطريقة التي يتعامل بها مع الحيوانات، كما أنّ الإنسان الطيب يعلّم معنى الرفق بالحيوان لأبنائه إن كان أبًا، ولطلابه إن كان معلمًا، وإنّ حركة حقوق الحيوان أو كما تُعرف بـتحرير الحيوان هي حركة اجتماعية تسعى لوضع بعض القوانين الصارمة التي تحمي الحيوان من إيذاء الإنسان، ووضع حد للاتجار بالحيوانات والتعذيب المستمر بجانب ضمان حياة صحيحة ترفيهية لكل حيوان والجدير بالذكر أن تلك الحركة كانت ردًا على سوء معاملة الخيول العاملة في المدن والكلاب الضالة والاشمئزاز من المذابح المتلفزة، وقد اهتم الإسلام بتوضيح حقوق الحيوان، وأكد على مدى نفعه للإنسان، حيث أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعدم إيذاء الحيوان أو تجويعه وحبسه وشدد على الرفق بالحيوان، فدائمًا ما كان الإسلام عنوانًا للرحمة والرفق والتسامح.

يعتبر الرفق بالحيوان من أفضل الصفات التي يتميز بها الإنسان، وتعبر عن أخلاقه التي يتحلى بها، الرفق بالحيوان ليس من الضروري تربيته في المنزل، ولكنه يشمل رعايتهم وإطعامهم وحمايتهم من أي أذية، إذ إن الفرق بين الإنسان والحيوان أن الله ميز الإنسان بالعقل لذلك يجب التعامل مع هذه الكائنات بلين ورحمة وخلق تلك الحيوانات وسخرها لمساعدة الإنسان، وقد جعل الله لكل حيوان من الحيوانات فائدة في الكون، فلا بد أن نتخيل كيف سيسير الكون دون الحيوانات، ويعتقد الكثير من الناس أن الحيوانات لديها قوة الدفاع عن النفس ولديها قدرة الهجوم على الإنسان، ولكن في الحقيقة تعتبر هذه المخلوقات ضعيفة جداً، وتحتاج إلى رعاية وحماية من كل المخاطر التي تكون سبباً في موتها.

تقوم حقوق الحيوان على حريات خمس للحيوان، والتي تتمثل بمعايير رعاية مقبولة دوليًا تضمن حق كل كائن حي في المعاملة الإنسانية، كما تركز على تلبية الاحتياجات العقلية والجسدية للحيوان، بما في التحرر من الجوع والعطش؛ وذلك من خلال الحصول على المياه العذبة والنظام الغذائي المناسب للحفاظ على صحة جيدة للحيوان، على سبيل المثال تحتاج كلاً من الجراء والكلاب البالغة والقطط الحامل والقطط الكبيرة إلى أنواع مختلفة من الطعام، ويجب أن يتم توفيرها في جداول مختلفة، بالإضافة إلى التحرر من الانزعاج؛ وذلك عن طريق توفير بيئة مناسبة بما في ذلك المأوى، وهذا يعني أنه يجب توفير فراش ناعم ومنطقة ذات درجة حرارة مناسبة مع إمكانية الوصول إلى الضوء الطبيعي، أما إذا كان الحيوان في الخارج، فيجب أن يكون محميًا من عدة أمور.

ومن أهم معايير حقوق الحيوان الخلو من الألم أو الإصابة أو المرض؛ وذلك بالوقاية أو التشخيص السريع والعلاج المناسب، ويشمل ذلك تحصين الحيوانات ومراقبة الصحة البدنية وعلاج أي إصابات وتوفير الأدوية المناسبة، بالإضافة إلى حرية التعبير عن السلوك الطبيعي؛ والتي تتم من خلال توفير مساحة كافية ومرافق مناسبة ورفقة للحيوان، فيجب أن تكون الحيوانات قادرة على التفاعل مع بعضها بجانب توفير المتعة كالركض والقفز واللعب، وكذلك التحرر من الخوف والضيق؛ عن طريق تأمين ظروف وعلاج يجنب الحيوان للمعاناة النفسية حيث إن الصحة

العقلية للحيوان لا تقل أهمية عن صحته الجسدية، بل يمكن أن ينتقل الضغط النفسي بسرعة متحولاً إلى مرض جسدي.

إنَّ ميزان العدل مع الحيوان يقام حين يضع الإنسان نفسه مكان ذلك الكائن الذي يؤذى، وهنا سيعرف حقَّ المعرفة أن تلك الأخطاء التي يرتكبها في أذية الحيوان لن تذهب سدًى وسيحاسب عليها، وقد ابتكرت الدول الأجنبية العديد من منظمات حقوق الحيوان، ووصل الأمر إلى أنَّ من يعتدي عليهم يُعاقب وفق القانون حسب أذيته، ويمكن أن يكون كل إنسانٍ بحد ذاته منظمة رفق تقيم العدل أينما كانت، سواء كان ذلك مع الإنسان أو مع الحيوان أو غيرها من المخلوقات التي لا بدَّ من الرفق بها، وقد يتساءل بعض النَّاس عن مظاهر الرفق بالحيوان، وقد يكون الأمر مُبهمًا لديهم، وتكمن مظاهر الرفق بالحيوان في ألَّا يؤذي أي مخلوق تلك الحيوانات الضعيفة وأن ندافع عنها حال رؤيتنا أنَّها تتعرض للأذى، ومعنى أن نرفق بالحيوان، أي أن نقدّم له الطعام والشراب، ولا نحبسه دونما فائدة حقيقة فقط لأجل التسلية والمتعة، نعم إنَّ الرفق بالحيوان واجب.

وقد يتساءل بعض النَّاس عن الفائدة من حبس الحيوانات في الأقفاص في حديقة الحيوانات، تكمن الفائدة في ذلك هي أن يتعرف جميع النَّاس وكذلك الأطفال إلى الحيوانات، ومع ذلك فإنَّ في الدول المتقدمة الأمر أفضل من الأقفاص، فهم يضعونهم في محمية كبيرة فيسيرون فيها كما يشاؤون، ومن أراد أن يراهم فإنه يركب في سيارة ويتجول في تلك الأرض تجوالًا فيها يرافقه الحرس والمرشدون.

إنّ اتباع معايير حقوق الحيوان والرفق بالحيوانات من أخلاق المسلم، فيجب أن يكون اللين والإحسان من طباع المؤمن لأنَّ الله تعالى يحب من يرفق بالآخرين، وأذكر قصة كنت أسمعها ويرويها لي جدك وأنا صغير أنَّ امرأة دخلت النَّار في الآخرة لأجل قطة حبستها عندها، فكانت لا تطعم تلك القطة ولا تركتها حتى تبحث عن رزقها وحدها، فقد لا يتوقع الإنسان أنَّه سيحاسب في الآخرة على أفعاله مع الحيوانات، ولكنَّ الأحاديث النبوية جاءت لتفهم الناس أهمية الرفق بالحيوان، قد ذكّرني هذا الكلام في حديث عن الرفق بالحيوان سمعته ذات مرة من خطيب المسجد عندما كان يلقي خطبته يوم الجمعة وقد قال فيها: إنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "بَيْنا رَجُلٌ يَمْشِي، فاشْتَدَّ عليه العَطَشُ، فَنَزَلَ بِئْرًا، فَشَرِبَ مِنْها، ثُمَّ خَرَجَ فإذا هو بكَلْبٍ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فقالَ: لَقَدْ بَلَغَ هذا مِثْلُ الذي بَلَغَ بي، فَمَلَأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أمْسَكَهُ بفِيهِ، ثُمَّ رَقِيَ، فَسَقَى الكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ له، فَغَفَرَ له، قالوا: يا رَسولَ اللَّهِ، وإنَّ لنا في البَهائِمِ أجْرًا؟ قالَ: في كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أجْرٌ."

خاتمة تعبير عن حقوق الحيوان

إنّ أهمية اتباع معايير حقوق الحيوان والرفق في الحيوان تتجلى بشكل واضح بوصية الرسول -صلى الله عليه وسلم- الذي أوصانا بها وأمرنا بعدم تعريضها للأذى ومعاملتها بأفضل طريقة، ولأنّ في حمايتها جزاءً كبيرًا من عند الله تعالى، فقد بيّنت لنا الكثير من القصص عاقبة عدم رعاية الحيوانات وتعذيبها، وقد ثبت عن النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- قصة تلك المرأة التي حبست القطة فلا أطعمتها ولا سقتها ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض، يا لذلك الجرم الشنيع! ما الذي فعلته قطة بريئة لتنال تلك العقوبة من حبس وتعذيب وتجويع وحتى حرمانها من الماء والحرية التي قد تجدُ فيها نجاتها، فما أجمل أولئك البشر الذين يحبون تقديم الماء والطعام للحيوانات والطيور، فكثيرًا ما رأيتُ أشخاصًا يضعون الماء في علب صغيرة على نوافذ المنازل أو عند أبوابها أو فوق منازلها، كي تشرب منه الطيور وتروي عطشها.